ISSN 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

The Political and Administrative Organizations of the New Hittite Kingdom (1400–1207 B.C.)

Reem Saleh Abdel Zahra

Mustansiriyah University/ College of Education / Department of History

ABSTRACT

The Hittite civilization is considered one of the most significant civilizations of the Ancient Near East, as it played an essential role during the historical period (1400–1207 B.C.) in the political, administrative, and military spheres. This was manifested in the emergence of strong ruling figures whose civilizational legacy became a rich subject of study. The effective administration and sound policies of the Hittite state during the era of the New Kingdom—led by the king, the council of elders, and the military and administrative leaders—contributed to the rise of a powerful kingdom that witnessed unprecedented military and political expansion in Hittite history. Based on this perspective, the research was chosen to study the political and administrative organizations of the Hittite civilization during the rule of the New Kingdom.

***Correspondence**:
reem.r@uomustansiriyah.edu.iq
Received: 11 **September** 2025
Accepted: 25 **September** 2025
Published: 01 November 2025

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1291

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Cite:
Abdel Zahra , . R. S. (n.d.). The Political and Administrative Organizations of the New Hittite Kingdom (1400–1207 B.C.). Wasit Journal for Human Sciences, 21(4). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1291

Keywords: King, Queen, Organizations, Political, Administrative, Hittite Civilization.

التنظيمات السياسية والادارية للمملكة الحثية الحديثة(1400-1207 ق. م)

م.م.ريم صالح عبد الزهرة
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ

المُستخلص

عدت الحضارة الحثية من الحضارات ذات أهمية كبيرة من بين حضارات منطقة شرق الادنى القديم اذا لعبت دور مهم في الحقبة التاريخية 1400–1207ق.م من الناحية السياسية والادارية والعسكرية اذ تمثلت بضهور شخضيات حاكمة قوية جعلت من ارثهم الحضاري مادة دسمة للدراسة ، وكان لحسن الادارة والسياسة التي تمتعت بها الدولة الحثية في عصرالمملكة الحديثة و على رئسها الملك ومجلس الحكماء والقادة العسكرين والادارين الذين كان لهم دور مهم بارز في قيام المملكة التي شهدت توسعا عسكريا وسياسيا لم يشهد له تاريخ الحضارة الحثية من قبل ،ومن هذا المنطق تم أختيار موضوع البحث لدراسة التضيمات الادارية والسياسة للحضارة الحثية في فترة حكم المملكة الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الملك ،الملكة،تنضيمات ،سياسية،ادارية، حضارة حثية.

المقدمة

تعد الحضارة الحثية ذات أهمية كبيرة من بين حضارات منطقة شرق الأدنى القديم إذ لعبت دورا مهما في الحقبة التاريخية 1400–1207ق.م من الناحية السياسية والإدارية والعسكرية، تمثلت بضهور شخضيات حاكمة قوية جعلت من إرثهم الحضاري مادة دسمة للدراسة ، وكان لحسن الإدارة والسياسة التي تمتعت بها الدولة الحثية في عصرالمملكة الحديثة وكان على رئسها الملك ومجلس الحكماء والقادة العسكرين والإدارين الذين كان لهم دور مهم بارز في قيام المملكة التي شهدت توسعا عسكريا وسياسيا لم يشهد له تاريخ حضارة الحثيين من قبل .

إن قيام الدولة الحثية قي بلاد الأناضول جعل منها حضارة مهمة من حضارات الشرق الأدنى القديم لذا يمكن ان يتوصل الباحث الى اجابات حول هذه الحضارة وكيفية قيام نظامها السياسي ؟ وماهية هيكلية هذا النظام ؟ وكيفية إدارته؟ وماهي واجبات الملك واتباعة في إدارة هذه الحقبة التاريخية؟ ومن هذا المنطق تكمن أهمية الموضوع الذي عنوانه " التنظيمات السياسية والإدارية للمملكة الحثية الحديثة(1400–1207 ق. م)"، وأما بالنسبة الى مشكلة البحث دراسة تنظيمات سياسية الملوك الإدارية وكيفية تمكنهم من توسيع الأراضي والسيطرة على مساحات واسعة من بلاد الأناضول في عصر المملكة الحديثة .

وتقوم فرضية البحث على أن الملك والملكة وتباعهم من قادة عسكرين وأعضاء مجالس كان لهم دور سياسي إداري محنك ومهم في عصر المملكة الحديثة مستندين على ما ذكر في نصوص المملكة الحثية الحديثة.

اقتضت الدراسة على تقسيم مادة البحث الى اربع مباحث، إذ تناولت في المبحث الاول تأسيس المملكة ونشأت نظامها، أما المبحث الثاني قد خصص لدراسة التنظيمات السياسية الداخلية والخارجية لملوك المملكة الحثية الحديثة، اما المبحث الثالث فقد تناولت التنظيمات الإدارية في المملكة الحثية الحديثة حيث خصص لدراسة الملك وسلطانهُ والملكة ودورها ومكانتها في المملكة الحثية أما عن المبحث الرابع فقد خصص لدراسة إدارة المملكة الحثية الحديثة ويلي ذلك خاتمة الدراسة التي شرحت فيه النتائج التي تم التوصل اليها ، أما بالنسبة الى المنهجية المتبعة في دراسة البحث فقد انتهجت هذه الدراسة التاريخية على المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي.

وقد استندت هذه الدراسة على العديد من المصاد رالعربية والاجنبية كانت خير عون لي في إتمام الدراسة

المبحث الأول: تأسيس المملكة الحثية ونشأت نظامها

أن قيام المملكة الحثية جاء على ما أقامه الآشوريين من مستوطنات لهم في بلاد الأناضول وبالتحديد في كبدوكيا في حوالي 1900ق. م وكان لبسط نفوذهم الاقتصادي أثر واضح على البقاع التي أصبحت موطن القبائل الحثية وفي مقدمتها المنطقة المعروفة بأسم كانيش هي مركز الرئيسي للتجار الآشوريين وتعرف حالياً بـ (كول تبه) في الاقليم المسمى كبدوكيا ويسمى أيضاً قلنش ويقع وسط سهل قيسارية الحالية الخصب في مكان تفترق فيه الطرق التجارية التي تربط الشرق بالغرب عند النهاية الشرقية لهضبة الأناضول الوسطى (الاحمد، المستعمرة الاشورية في آسيا الصغرى، 1977، ص 88)، إذ هي من ناهضت ضد المستعمرات الاشورية التي أدت بالتالي الى أنسحابهم من الأناضول (سليمان، 1985، ص267).

إذ كان نظام الحكم على غرار نظام دويلات مدن التي تم التعرف عليها عن طريق ما ورد في مضامين النصوص الاشورية المكتشفة في المراكز التجارية التي أوضحت شكل نظام الحكم قبل ظهور المملكة الحثية الذي كان على غرار نظام دويلات المدن السومرية، التي نشأة فيما بينها صراع من أجل سيادة احد تلك الدويلات التي ربما كان عددها ثلاثين دويلة (الدليمي، 2017، ص 26).

ومع ظهور قوة الحثيين في حوالي القرن السابع عشر قبل الميلاد وحاولوا فرض سيطرتهم بالقوة على بلاد الأناضول فعملوا على ضم المدن وتوحيدها تحت سلطة شخص يسمى لابارنا الذي قام نظام حكم ملكي مطلق مركزهُ كوشارا التي تقع جنوب شرق حوض نهر قزيل يرمق ضمن جبال انتي طوروس وعلى الطرق الرئيسية للتجارة مع آشور، ربما بجوار شار الحديثة (الصالحي، المملكة الحديثة دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، 2011، ص 102) ويتضح ذلك عن طريق نص تلبينو" تابارنا ،تلبينو،الملك العظيم،في الماضي كان لابارنا ملكا عضيما،وكان اولاده واخوته،واصهاره واقاربة،وقواته متحدين" (الصالحي، المملكة الحديثة دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، 2011، ص 605)، وكان الحكم منحصر بأيدي العوائل التي شكلت الطبقة الحاكمة في بلاد الأناضول، وأن نشأت الحكم وربطهُ بالملك في الإدارة واشراك أقربائه معهُ بصفة محاربين أو موظفين إدارين في أقسام القصر، وشكلو الى جانب الملك هيئة تسمى البانكوش(pankus) وهو مجلس المواطنين او مجلس الأشراف وظيفتهُ تشريعية اجتماعية، بينما عدهم آخرون مجموعة تمارس وظائفها السياسية ولم يكن اجتماعهم منتظما، ففي عهد المملكة القديمة كانوا يجتمعون بدعوة من الملك في الظروف الاعتيادية لاتخاذ القرارات (الدليمي، 2017، ص 27) وظيفتهُ المشاركة في اختيار وريث العرش، واستمر هذا المجلس كهيئة أستشارية قضائية إلا أنه أخذ يختفي في أيام العصر الامبراطوري وذلك لأن الدولة أصبحت بيد الملك وأقرباءهُ حصرا مع الاستعانة بعدد من الموظفين لتنفيذ الأوامر المطلقة والالتزام بتعليمات الملك (ابو السعود، 2011، ص 130).

المبحث الثاني :التنظيمات السياسية الداخلية و الخارجية لأبرز ملوك للمملكة الحثية الحديثة

يبدأ تاريخ المملكة الحثية الحديثة من عهد الملك تودحليا الثالث (1400 ق. م–1380 ق. م) (الصالحي، المملكة الحديثة دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، 2011، ص231) وهو ابن الملك ارنووانداً الأول استلم الحكم من بعد أبيه كانت الأوضاع الداخلية في المملكة الحثية في حالة يرثى لها بسبب الأوضاع الى سبقت حكمهُ (جرني، 1963، ص41–45)، عرفت هذهِ الفترة بمحنة حاتي فكانت لسياسة هذا الملك الداخلية أكسبتهُ شهرة بأعتبار فترة حكمهُ هو بداية لتاريخ جديد وعدة مؤسس المملكة الحثية الحديثة يقسم التاريخ المملكة الحثية الى: التاريخ المملكة القديمة (1620–1400ق. م)، تاريخ المملكة الحديثة (1400–1209 ق. م) (الصالحي، المملكة الحديثة دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، 2011، ص 138) (جرني، 1963، ص41–47).

كان لخبرتهِ السياسية واشتراكه مع أبيه خلال فترة حكمه بتوليه المناصب السياسية منها منصب توخكانتي(Tuhkanti) أهلتهُ لمعالجة الوضع الداخلي في المملكة، الذي أكتسح الاعداء من خارج أراضي المملكة الحثية واستولوا على الأقاليم المدن وأحرقوا ودمروا وحتى

حاتوشا أصابها التدمير وصف تلك الأزمة من قبل أحد الملوك المتأخرين يشير الى ذلك (الصالحي، المملكة الحديثة دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، 2011، ص 232):

"في الأيام الخوالي، كانت البلدان الحثية تذهب من خلف حدودها، جاء العدو من كاسكا ونهب البلدان وجعل نيناسا حدود له، ومن الخلف الأراضي المنخفضة جاء العدو من أرزاوا ونهب البلدان الحثية أيضاً: وجعل نووانوا وأودا حدودا له. ومن بعيد، جاء العدو من اراونا ونهب جميع بلاد جاسيا، ومن بعيد جاء العدو مرة ثانية من ازيان ونهب كل الأراضي المرتفعة واتخذ سموخا حدود له، وجاء العدو من أسووان ونهب بلاد نيكاراما...ومن بعيد أيضاً جاء العدو من ارماتان ونهب البلدان الحثية واتخذ مدينة كيزوواندا حدود له، وأحرقت مدينة حاتوشا ولكن بيت هيستي...نجا".. (الصالحي، المملكة الحديثة دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، 2011، ص 232) (جرني، 1963، ص48)

أن هذهِ الاحداث لم تحدث مرة واحدة لكن بفترات زمنية أدت الى تأزم الأوضاع وتدارك للأزمة وضع تودحليا الثالث الاساس الأول لاستعادة الأوضاع إذ قام بنقل العاصمة وحكومته من حاتوشا الى مدينة سموحا (samuha) كعاصمة بديلة ونقطة أنطلاق لمحاربة الغزاة، وكان موقعها على أعلى نهر قيزيل يرمق أعطاها الأمان من قبائل الكاسكين من أجل تجميع الجيش الحثي من جديد واستعادة الأراضي التي فقدتها (ابو السعود، 2011، ص 52) (الصالحي، المملكة الحديثة دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، 2011، ص 233-234).

وأخذ الملك تودحليا بعد جمع قواته، شن مجموعة من الحملات العسكرية على المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من الأناضول وعرف عن هذا الملك بقدرتهِ العسكرية تمكن من اللحاق الخسارة بقبائل الكاسكا وتم إيقاع أكبر خسارة في صفوف جنودهم ونقل الأسرى الى سموحا من أجل اضعاف الجيش الكاسكي (احمد و الهاشمي، ص252)، ثم توجه نحو الغرب حيث تقع بلاد كاشيا وأراضي نهر خولاتا Hualata وكلاهما كانت أراضي حثية تم استرجاعها من قبل الملك تودحليا وابنه شوبلوليوما، ثم أخذوا بالتوجه نحو المنطقة الشمالية الشرقية حيث تقع مملكة اززي- خاياسا Azzi-Hayasa وتم غزوها من قبل الملك تودحليا وابنه ودحر ملكهم كاراني karanni ، وأخذوا بشن حملة أخرى ضد مدينة شالابا shallapa التي تقع عند ملتقى الطرق الرئيسية التي تربط حاتي بسوريا (اسو، 2011، ص2-3) ومن أجل السيطرة على الطرق التجارية (الصالحي، المملكة الحديثة دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، 2011، ص 236-238)، وكانت هذهِ أبرز السياسة الخارجية للملك تودحليا الثالث هي إعادة الأراضي التي تم فقدانها بسبب الفوضى الداخلية والغزوات الخارجية ولهذا عدة مؤسس المملكة الحثية الحديثة بسبب انقاذها من الهلاك وإعادة قوتها من جديد، وقد اشترك الملك شوبلوليوما مع والدهُ تودحليا الثالث في استعادة مكانة المملكة وعلى الرغم من أنهُ ليس ولي عهد لكنهُ تمكن من الحصول على الحكم بعد قيام مؤامرة بالضد من أخيه وقد تولى الحكم من (1380-13400 ق. م)هناك اختلاف من قبل المؤرخين في تحديد فترة حكم الملك شوبلوليوما، يرى بورني Burney ان الفترة هي من (1370-1335 ق. م)، وأما ميلارت mellaart انها 1400 ق. م بينما كمبل compbell يرى ارتقاءه العرش حاتي كان 1411ق. م ويرى اكروجال Akruagal (1380-1346ق. م) (الصالحي، المملكة الحديثة دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، 2011، ص 241) (احمد و الهاشمي، ص253).

وكانت سياستهُ الداخلية تقتضي بأن يضع خطة دفاعية فقام ببناء سور دفاعي ضخم في الجانب الجنوبي من العاصمة حاتوشا وجعل لهُ ثلاث بوابات، فكان حنكتهُ السياسية تقتضي بأن يبدأ من الدخل ثم تمهيد الطريق خارجياً واستعادة الأراضي التي فقدت من قبل أسلافهِ (ابو السعود، 2011، ص 57).

وقام بتعيين حكام من أفراد العائلة على أقاليم الأناضول ودعم جهازهُ الإداري بموظفين أوفياء، واحاط نفسهُ بسياج من الحكام الموالين لهُ في الولايات المختلفة وربطهم بالبيت المالك الحثي برباط المصاهرة (ابو السعود، 2011، ص 57).

بعد أن ضبط الأمور الداخلية بالمملكة الحثية وحدودها انطلق نحو المدن وممالك بلاد الأناضول التي تقع خارج نطاق حدود المملكة الحثية منها قبائل الكاشكا القاطنة في شمال الأناضول التي أرسلت حملة تأدبية عليها وعلى قبائل خاياشا (زايد، 1966، ص 480)، الى عقد معاهدة مع ملك كيزوادنا (شو ناش شورا) وعقد معاهدة مع أرناتاما ملك بلاد خوري ويذكر ذلك في نص: "عندما ارناتاما، ملك خوري معاهدة، مع جلالتي شوبلوليوما، الملك العظيم..،عندها توشراتا، ملك ميناني، تعدي ملك حاتي" (محمد علي، 2018، ص88) وضمن شوبلوليوما انهم لايدخلون معه في نزاع عند محاربة الميتانين وأن هذا الأمر يدل على انشقاق الميتانين ظهرت على أثر اتحاد الدويلات الحورية في دولة واحدة في مطلع القرن الخامس عشر قبل الميلاد، ووصلت الدولة الميتانية في أوج اتساعها في عهد ملكها سوشتاتار الذي استطاع أن يمدد سلطته شرقاً تشمل شمال بلاد الرافدين، وغربا في سورية تشمل مناطق حلب والالاخ وموكيش ونياونو خاشي وقطنة استمرت المملكة الميتانية تسيطر على المناطق نفسها حتى اعتلاء الملك نوشراتا العرش 1373–1360 ق. م الذي عاصر الملك شوبلوليوما (محمد علي، 2018) (السلماني، 2010، ص 96–99) .

وأخذ يتطلع الملك شوبلوليوما مؤسس المملكة الحثية الحديثة في سياسته الخارجية الى توسيع أراضي المملكة فشن مجموعة من الحملات العسكرية على الدولة الميتانية في بلاد سورية من أجل القضاء على نفوذ هم (ابو السعود، 2011، ص 58) ،اذ تمكن الملك شوبيلوليوما من بسط نفوذه وسيطرته على سورية بعد قيادة ثلاث حملات عسكرية متتالية آخرها كانت في عام 1370ق.م من بعدها ثم قام بتعين ابنه تلبينوس ملك على حلب وبياسيلس ملك قرقميش، لكن شهرة الملك جاءت عن طريق حادثة طلب الملكة المصرية عنخ سان آمون من شوبلوليوما أحد أولاده لتتزوج منه (جرني، 1963، ص51)، لكن الذي حدث هو قتل ابن شوبلوليوما من قبل كاهن أي، وهنا يمكن أن نشير الى مسألة سبب طلب هذا الامر وثم قتل ابن الملك يعود الى خديعة من أجل ضرب الملك بأحد أبنائهِ، وجاء بعد الملك شوبلوليوما ابنه مورشيلش الثاني تولى الحكم (عام 1234–1306) الذي كان قليل الخبرة لكن الوضع تحت سيطرته على الرغم من كثرة التمردات مملكة أرزاوا التي كثير ماشن عليها حملات عسكرية، وكذلك ثارت الممالك السورية بتحريض من مصر بقيادة حورمحب، لكن يمكن مورشيلش من السيطرة على الوضع في سورية وضلت تابعة لهُ (ابو السعود، 2011، ص 72)، الى أن تسلم الحكم الى ابنه مواتا ليش(1306–1282ق. م) الذي تميز فترة حكمهُ بصدام خفيفة مع المصريين في عهد ستي الاول الذي أنتهى الصدام بعقد هدنة وأصبح الوضع هادى لكن بمجيء ابنه رمسيس الثاني الذي يعد من أعظم الفراعنة وذلك لفترة حكمه الطويلة (1290–1224) (عصفور، 1926، ص 93–94) وحدث في عهدهُ صدام واضح على إثره حدثت معركة قادش 1286 ق.م التي دونت انتصارتهِ على جدران معابد المصرية لكن لم يرد ذكر هذهِ المعركة في المصادر الحثية إلا بعد فترة أي في عهد خاتوشليش فيذكر العكس وعلى إثرها أي تغير في سورية إذ خلت الممالك تابعة الى الحثيين وبعض المصادر تشك في مسألة انتصار المصريين على الحثيين والدليل على ذلك أن الحثيين ظلوا محافظين في فرض سيطرتهم على الممالك التابعة لهم في سورية (ابو السعود، 2011، ص 89–90) (زايد، 1966، ص 502–503).

وبوفاة الملك مواتاليش 1282 ق. م جاء من بعده ابنه أورفي–تيشوب (1282 –1275 ق. م) الذي لم تذكر المصادر عن فترة حكمه سوى صراع مع عمه حاتوشلش ملك نيريك وخاكبيش الذي كان متسلم السلطة في المناطق الشمالية في فترة غياب أخيه مواتاليش، فإن ما قام به خانوشيلش الذي أحس أنهُ أحق بالسلطة من ابن أخيه فقام بعزلهِ وتولى الحكم 1275–1250 ق. م، امتاز كونه قائد محنك يبلغ من العمر خمسين عاما عرف عهدهُ عهد سلام وازدهار نسبي على الرغم من حدوث صدام مع المصريين لم يعرف سببهُ، إذ قام بتوطيد علاقاته مع ملك بابل الكاشي كوشيمان– نورجو من أجل تقدم المعدات العسكرية وأن بظهوره توسع قوة آشور أضطر الى عقد معاهدة وتقاد بين المصريين في عهد ملكهم رمسيس الثاني في عام 1269 ق. م أصبح للحثيين لهم شمال سورية وسطها وكذلك الطرف الشمالي فينيقية من ممتلكاتها، وكانت مصر تعتبر فلسطين وجبال الجليلة وماتبقى من الساحل الفينيقي ممتلكاتها (زايد، 1966، ص 512) ، فأصبح السلام في ربوع سورية وفلسطين وتبادل الملكان النهائي وتم ذلك بزواج سياسي للفرعون المصري وذكر ذلك في المصادر المصرية وكذلك العثور على نسخ مختلفة في طيبة وبوغاز كاوي (ابو السعود، 2011، ص 95–96).

أما عن سياسة الملك الداخلية فتمثلت في إعادة العاصمة الى حاتوشة بعد أن تم إعادة بناء المدينة الى تعرضت للتخريب أثناء غياب أخيه

مواتليش في الجنوب، وقام بعدة حملات على قبائل الكاسكا التي تحين الفرصة في غياب الملك من أجل شن الهجمات وبعد وفاة حاتوشيلش تولا الحكم ابنه تودحلياش الرابع الذي كان كاهن (1250–1220ق.م) إذ لعبت أمهُ بودخيبا دوراً لا يذكر في أن يكون ملكا على حاتي وذلك لما تتمتع به من سلطة وقوة؛ إذ كانت من أصول حورية نجد في عهده تأتي لمعتقدات الحثية بالمعتقدات الدينية الحورية، إذ إن أهم ما ميّز عهده هو إصلاحات دينية خاصة بالمهرجانات والأعياد (زايد، 1966، ص 53).

انشغل هذا الملك بالأمور الداخلية بسبب الاضطرابات مختلفة في جميع أنحاء المملكة منها قيام المناطق الغربية من اتحاد ضد الحثيين، فقد بدأ ملك اهياواوشخص يدعى اتاريسياس من نفس الاقليم يتدخلان في الاقليم الغربي وتم طرد اتاريسياس من بلاده في الوقت نفسه قدم شخص يدعى مادوواتاس ولائة للملك فأقطعه مملكة صغيرة في غرب اسيا الصغرى هذا الامر كان بدايات ضعف قوة المملكة الحثية (ابو السعود، 2011، ص 103).

وتولى الحكم من بعد تودحلياش ابنه ارنووا نداش الرابع بعد وفاة أبيه تود حلياش سنة 1220 ق. كانت الاضطرابات تعم البلاد وأن أمر أتحاد مادوواتاس مع اتاريسياس ولاستيلائهم على أرض ارزاوا قد أدى الى استيلائهم على جزيرة قبرص هذا الامر فقد سيطرة الحثيين على طرق التجارة ومناطق انتاج النحاس (ابو السعود، 2011، ص 103) وأستغل هذا الضعف من قبل الملك الاشوري توكلتي نتورتا 1242–1208 ق. م إذ دون نقشين يذكر أنه قام حملة وجاء بالأسرى، لكن المبالغة في عدد الأسرى 2800 قد جعل المؤرخين يشككون في صحة ما جاء في ذلك؛ إذ إنه كثيرا ما نجد أن الآشوريين في نصوص لهم كانوا يسعون الى علاقة ودية وأن بداية ضعف الدولة الحثية دفعهم في تدوين مثل هذا الادعاء (زاكس، 2008، ص 73).

أما عن مصر فقد كان ارنوونداس معاصر مرنبتاح (1224–1214ق. م) قد امتازت هذه الفترة بعلاقات طيبة، إذ أرسل الفرعون حبوب الى الحثيين حينما تعرضوا الى مجاعة فأنقذتهم بقمحها (زايد، 1966، ص 518).

فظهرت بوادر أسباب الضعف مؤدية الى سقوط الدولة الحثية في عهد آخر ملك شوبيلوليوما الثاني على الرغم من ذكر بعض الأعمال منها استعادة السيطرة على جزيرة قبرص وكذلك قيام بعض الحملات على مناطق الغربية لكن ضعف السلطة ودخول أقوام شعوب البحر التي ما عرفت عنها أقوام صعبة شدة القوة كان عامل مهم في إسقاط الدولة الحثية في عام1270ق. م (جرني، 1963، ص 59–60).

المبحث الثالث:الإدارة ونظام الحكم في المملكة الحثية الحديثة

اولاً: الملك

كان الملك الحثي يأتي بالدرجة الثانية بعد الآلهة ويكون اتصالهُ مباشراً بها، لذلك كانت له معايير خاصة ولدت شعور لدى المحيطين به وشعبه بأن وجوده بين السماء والارض وقد خلق بينهما كوسيط بين الآلهة والبشر.

لذلك كان يتم أختيار شخصية الملك وفق صفات بدنية مثالية هذا ما جاء به النص يوصف شكل الملك:

"جسد الملك قوي، صدرهُ قوي لهُ رأس قوي، لهُ أسنان الاسد له عيون كعيني الصقر، حتى أنه يرى مثل الصقر". (الدليمي، 2017، ص 32)

أضافة الى هذهِ الصفات فكان يمتاز كونهُ أحكم الرجال ويمتلك أسلوب للخاطبة هذا ما نجدهُ في نص الوصية حاتوشيلي لذلك كان أمر أختيار الملك من الأمور التي كانت تسبب الازمات منذ بداية ظهور الملكية ويعود الى طبيعة الجغرافية التي كانت عامل مهم ومساعد في أن هذهِ الاقوام الهندوأوروبية كانت تمتاز بالقوة لذلك كانت تبحث عن القوي من أجل قيادتهم وتولى مثل هذا المنصب الذي عد من المناصب الشمولية في إدارة الدولة من بداية ظهور الملكية الى نهاية الدولة الحثية، أن كثرة النزاعات على منصب الملك دفع تليبنوس الى

تنضيم قواعد الاستخلاف على العرش فنص على :"يكون ملك من كان ابن زوجة من الطبقة الاولى من الامراء ،اذا لم يوجد امير من الطبقة الاولى ،كان الملك امير من الطبقة الثانية ،فأذا لم يوجد مع ذلك امير ،فليجعلوا زوجا لاحدى بنات الطبقة الاولى ملك" (ابو السعود، 2011، ص 131)

إن إصدار القانون لأجل الحد من النزاعات بين الأطراف التي كانت تحكم وتسيطر على زمام الأمور، إذ كان التشريع نقطة تحول في نظام إدارة الدولة، للحد من الأزمات المتكررة ثم تأكيد الاستقرار وكان نجاح هذا القانون الى درجة عندما توفي موواتاليش بعد ذلك بمئتي عام من القانون تلبينوس، لم يترك وريثا شرعيا فانتقل العرش دون اعتراض الى أورفي نيشوب وكان ابن محظية وثم قام عمهُ بانقلاب وبعد سبع سنوات من تسليمه العرش ولم يقم بقتله لكن نفي الى خارج العاصمة (جرني، 1963، ص 88).

وأما عن القاب الملك فقد ظهر لقب جديد في عهد الامبراطورية استعيض به عن اللقب العظيم (تابارنا أولابارنا) بلقب آخر هو بمعنى شمسي وأول من تلقب بهذا اللقب هو الملك توبليوليوما الاول عثر على ختم يعود لهُ يحمل هذا اللقب، وبعض المصادر تذكر أن هذا اللقب هو سبب تأثير بالمصريين الذين كانوا يستخدمون هذا اللقب ابن آمون، لكن هذا اللقب ظهر في أيام معاهدة الملك الحثي زيدنتا الثاني مع ملك كيزواتنا، في عهد المملكة القديمة في منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد وفي ذلك الوقت لم يكن هناك أي علاقات مع المصريين الذي يمكن أن تدعي أن هناك تأثيرا للمصريين على الحثيين (ابو السعود، 2011، ص 132).

واستخدام الملوك لقب (ملك ارض حاتي) هذا اللقب يدل على دوره الإداري ويربط الملك في مسألة التفويض الذي حصل عليه اول ملك حثي من آله. الطقس الذي جعلهُ حاكم على الارض حاتي، ولقب أيضاً (بالبطل) يدل على انتصاراته ودوره العسكري، وكذلك لقب محبوب الآلهة الذي ذكر في عهد الملك حاتوشيلش الثالث الذي دون ذلك في أحد النصوص التي تنسب لهُ وقد لقب (بالراعي) أي أن الملك راعٍ للشعب، وأخير لقب (ملك العالم) الذي تلقب به تودحليا الرابع (الدليمي، 2017، ص 39).

ولم يؤله الملك الحثي على الرغم من الالقاب وصلاحياته الدينية التي تمتع بها إذ كان الفكر الديني الحثي مختلف تماماً عن المصري (احمد و الهاشمي، ص 290)، إذ فقط عرفت عبادة أرواح الملوك وقد عبر عن الملك الحثي بأنهُ أصبح موالاً لها على عكس المصريين الذين ألهو الملك في حياته وبعد مماته، إذ كان في حياتهِ الكاهن الأعلى وبعد وفاتهِ يؤله (دلو، 1989، ص 76).

أما عن الأمور الإدارية فكانت صلاحيات الملك في جميع مراكز حضارة شرق الأدنى القديم وفي الأناضول تحديداً هو قائد الأعلى للجيش وأعلى سلطة قضائية والكاهن الاعظم وكان أيضاً صفة رئيس للدولة مسؤول عن جميع المعاملات السياسية مع الدول الاجنبية فكان الجمع بين السلطات قد أدت الى بعض الاحيان إهمال الملك الحثي واجباتهُ الدينية بسبب انشغاله في الأعمال الحربية في المناطق النائية كان هذا الاهمال يعد خطيئة بسبب غضب الآلهة على الشعب (جرني، 1963، ص 89–90)، لكن في كثير من الاحيان نجد الكثير من الملوك يغادرون أرض المعركة من أجل مشاركة الناس في احتفالاتهم بالأعياد الدينية وأداء الطقوس الدينية الخاصة بالآلهة في كل مركز من مراكز العبادة الرئيسة في المملكة وتوجد نصوص تصف الرحلات التي قام بها في الغالب بصحبة الملكة وولي العهد مثل هذهِ النصوص تعد مصدرا مهما عن مواقع مدن لانها تنص على الوقت المضبوط التي يتطلب الرحلة من مكان الى آخر، وكان يظهر الملك مرتديا رداء طويلا على طريقة بلاد وادي الرافدين وليس على الطريقة المصرية القديمة، ويضع فوق هذا الرداء شالاً ثميناً لف فوق ذراعه بينما ترى أحد ذراعيه من دون غطاء، وفوق رأسه طاقية أو بيده صولجان من أجل تقديم القرابين (علي و علي، 2020، ص 385) الى الآلهة الحثية (ابو السعود، 2011، ص 133).

إن صلاحيات الملك في الدولة الحثية كانت شمولية خاضعة لمجلس البانكو لكن في عصر المملكة الحديثة أصبح هذا المجلس مجرد شكل لم يذكر لهُ دور (احمد و الهاشمي، ص 253–254)، على عكس ما نراهُ في بلاد وادي الرافدين كانت السلطة والمهام الإدارية معتمة في بداية نشوء الملكية وكثرة واجبات الملك نجد انفصال الدين عن السياسة (الاحمد، 1985، ص 9) .

إن الحضارة الحثية من ناحية الملك وصلاحياته في بعض الأحيان نجد التشابه مع حضارة بلاد وادي الرافدين ومرة مع مصر ثم نجد الاختلاف في بعض الاحيان لكن التشابه الأكثر مع بلاد وادي الرافدين، فيعود ذلك الى قرب الدولة إذ كانت الدولتان متجاورتين من الطبيعي يحصل التأثير أكثر وعلى الرغم من ذلك يعكس اعتبار هذهِ السياسة الخاصة بالملك وصلاحياته نموذجا ثالثا لسلطات الملك خاصة في الدولة الحثية الحديثة. (يحيى و علي، 2020)

ثانياً:الملكة دورها ومكانتها

تأتي الملكة الحثية في المرتبة الاولى بعد الملك مهمتها الاساسية إنجاب الأطفال لاستمرار العرش، ويضاف الى ذلك دورها المهم والبارز في المملكة الحثية الحديثة إذ لعبت دورا كبيرا في الجانب السياسي والديني ولها مساهماتها في الجانب الإداري وقامت بعضهن بدور الملك لاسيما الملكة بودخبيا التي مارست الحكم بشكل فعلي بسبب مرض زوجها حاتوشيلي الثالث أما الدور الأهم فكان في الجانب الديني باعتبارها الكاهنة العليا لآلهة البلاد (احمد و الهاشمي، ص 291).

واقترنت مكانة الملكة الحثية بمكانة الملك الثي، فبعد وفاتها تعبد كآلهة عظيمة وأن وفاتها يسمى هذا الحدث يوم الأم، وكانت تعبد على نفس قدر الملك تكون مع آلهة الشمس آينا ومثلت بعد الموت صورة الآلهة في المعبد، وكانت لها ألقاب منها سال لوكال يعني الملكة العظيمة(sallugal) ، وحملت كذلك لقب تاونانا Tawananna وتعني السيدة الأولى وتتلقب به مادامت على قيد الحياة حتى لو توفى زوجها الملك وأستلم وريث العرش فإن زوجته لا تحمل هذا اللقب بل ينتقل لها بعد وفاة الملكة الأم، فنجد أن الملك تودحليا الرابع الذي سمى زوجتهُ أيضاً الأميرة العظيمة لأن والدتهُ على قيد الحياة (الدليمي، 2017، ص 218–219).

أما عن الجانب السياسي فلعبت دورا في مسألة وراثة العرش إذ نجد الملكة بودخيبا زوجة الملك حانوشيلي الثالث جعلت وراثة العرش لابنها تودحليا الرابع (الدليمي، 2017، ص120)، بينما دورها في الإدارة على الرغم من قلة المعلومات عن دور الملكات في الأمور الإدارية لكن مارسن بعض الملكات: سلطة مستقلة كبيرة إذ كانت لهن أختام خاصة نقشت عليها (الملكة العظيمة) وعن طريق تتبع طبقات تلك الأختام نتعرف على بعض تفاصيل دور الملكة في إدارة الدولة (الصالحي، ملكات بابليات في البلاط الحثي المصاهرة والعلاقات السياسية بين ممالك الشرق الأدنى القديم في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، 2008، ص 617) ، إذ برز في عصر المملكة الحديثة في عهد الملك شوبيلوليوما الاول زوجتهُ الملكة البابلية مالينكال التي حصلت على اللقب تاونانا ومنحت امتيازات هذا اللقب بمشاركة زوجها في الأمور السياسية، ووجد في أحد الأختام كتب عليه "ختم شوبليوما، الملك العظيم، ملك بلاد حاتي، محبوب آلهة الطقس، ختم تاونانا الملكة العظيمة، أبنة ملك بابل". (الدليمي، 2017، ص 124)

وكذلك عثر على ختم مذكور اسمها مع اسم مورشيلي الثاني ابن زوجها إذ يؤكد هذا الامر عدم التعرض امتيازاتها حتى بعد وفاة زوجها شوبيلوليوما، إذ يظهر اسم الملك مورشيلي الثاني مع زوجة أبيه مالينكال والختم مكتوب بالخط الهيروغليفي وفي أعلى الختم صورة الشمس المجنحة شعار العائلة الحثية وعلى اليمين اسم الملك وعلى اليسار اسم مالينكال، وهنا يتبين اعتراف مورشيلي بمركزها الإداري في حاتوشا ودورها في إدارة القصر (الدليمي، 2017، ص 125).

ومن بعدها يبرز دور الملكة بودخيبا زوجة الملك حانوشيلي الثالث وأم الملك تودحليا الرابع، في الأمور الإدارية كانت مكانتها كما أسلفنا في الذكر.

أما عن دور الملكة الديني فكانت الى جانب كونها ملكة كانت كاهنة للآلهة وخاصة آلهة الشمس آرينا، فالملكات منذ العهد الامبراطورية الحثية برزت دورها فنجدها ام الآلهة اي وظيفتها ككاهنة تظهر في الاعياد الدينية (سلمان، 2020، ص 339) ولها سلطة في المعابد والمدن المقدسة، وكانت بصفتها الدينية تتصرف في ممتلكات المعبد وثرواتهِ وأكثر من برز دورهن في عهد الامبراطورية هي الملكة مالينكال زوجة الملك شوبيلوليوما والملكة التانوخيبا زوجة مورشيلي الثاني والملكة بودخيبا زوجة الملك حانوشيلي الثالث التي يرجع لها

الفضل في التوفيق بين الآلهة الحورية والحثية إذ في عهدها تأثرت الديانة الحثية بالحورية وكذلك أهتم أبنها الملك تودحليا الرابع بالأمور الدينية (جرني، 1963، ص 91) (الدليمي، 2017، ص 129).

المبحث الرابع: إدارة المملكة

كانت المركزية سمة واضحة من سمات الإدارة المملكة الحثة فكانت ادارتهم من عهد الملك لابارنا في العاصمة كوشار مركزية معتمد على اقربائه للإدارة المناطق التي تم السيطرة عليها فنقرأ ذلك في مرسوم تلبينو فقرة 6:"دمر البلدان الواحدة بعد الأخربوجعلها بلا حولة ولا قوة ، وجعل البحار حدوده،وعندكا عاد من القتال ،ذهب اولادهكل منهم الى بلادوحكموها وقسمت بينهمالبلاد الكبيرة" (الصالحي، المملكة الحديثة دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول، 2011، ص 605)

ومن ثم اتبع ملوك المملكة الحديثة ميزة الملوك الذين سبقوهم في إدارة الدولة التي كانت ذات سمة مركزية، وتم أضافة أسلوب ذات الطابع العسكري في الإدارة وذلك في عهد الملك شوبليوليوما، إذ إن أمر توسع المملكة الحثية سبب في اتخاذ هذا الاسلوب (الدليمي، 2017، ص 58).

وكان يتم تعيين الحكام من أبناء الملك إذ نجد تعين الملك شوبليوليوما ولديه حكام أحدهما على كركميش وآخر على حلب وكان نائب للملك يشرف على الأمور المحليه القانونية والاقتصادية وقد أوضحت نصوص أوغاريت وكركميش كيفية الإدارة فيها من قبل أتباع الملك في الولايات التابعة للمملكة الحثية ، وكان يلقب نائب الملك (المدير الكبير) فكانت واجبات متمثلة في أبرام المعاهدات بمشاركة الملك الحثي، وايضا عين الملك مورشيلي الثاني شقيقه حاكم على كركميش وعند وفاته ورث ابنه ذلك المنصب ،وكانت واجباتهم ايضا (الدليمي، 2017، ص 59) حماية الطرق وحفظ النظام وضمان أمن وسائل النقل والرسل، وكان على الموظفين في الفترة المتأخرة من حكم المملكة سواء كانو من العائلة المالكة أو من غيرهم يؤد القسم بيمين الولاء والطاعة للملك الحثي امام الآلهة والكهنة وحاشية الدولة، بسبب كثرة النزاعات على عرش المملكة (ابو السعود، 2011، ص 136–137).

وكانت المهام المنوطة بحكم الأقاليم مع بعض الشروط يتم تنظيمها على شكل معاهدة تبرم بين الملك الحثي وبين الحكام الأقاليم وتكتب على لوح من المعدن (كذهب أو فضة أو حديد) وتختم بختم ملكي وكانت هذهِ الوثائق هي بمثابة ميثاق يستمد منهُ الإدارة والتبعية لسلطت الملك، لكن على الرغم من السلطة المحكمة من قبل الملوك الحثيين إلا أنها لم تخلُ من كثرة التمردات ومؤامرات ارزاو في الغرب وأيضاً الهجمات الخارجية التي كانت سببا اساسيا في استمرار الحروب في إدارة الدولة الحثية من أجل الحفاظ على المملكة (جرني، 1963، ص102).

الاستنتاجات

1- يُعدّ عصر المملكة الحثية الحديثة مرحلة ازدهار وذروة في تاريخ الدولة الحثية، غير أنّه كان في الوقت نفسه بداية لضعفها وانهيارها على الرغم مما تميزت به من إدارة حكيمة.

2- اتسم النظام السياسي الحثي بتعدد أشكاله الداخلية والخارجية، إذ تراوحت العلاقات بين الممالك التابعة والدول المجاورة بين السلم والمعاهدات من جهة، والحروب والتمردات المتكررة من جهة أخرى.

3- شكّلت العلاقات الخارجية مع مصر وبابل وميتاني محورًا مهمًا في سياسة المملكة، فكانت تارةً عدائية كما في الصدام مع مصر، وتارةً ودّية كما في المعاهدات والتحالفات، في حين مثلت الحملات التوسعية في سورية أبرز سمات السياسة الخارجية في عهد شوبيلوليوما الأول.

4- امتلك الملك سلطات مطلقة وشاملة، في حين ظلّ مجلس البانكوس ذا دور استشاري شكلي، مما عزّز من مركزية الحكم في شخص الملك.

5- برز الملك بوصفه رأس الدولة وقائدها الأعلى، جامعًا بين المهام العسكرية والسياسية والدينية، إذ كان مسؤولًا عن إدارة شؤون المملكة كافة.

6- كان للملكة مكانة رفيعة، إذ وقفت في المرتبة الثانية بعد الملك، ومارست أدوارًا بارزة في إدارة القصر، وفي بعض الأحيان إدارة شؤون الدولة، فضلًا عن دورها الديني باعتبارها الكاهنة العليا.

7- لم يُؤلَّه الملك والملكة في حياتهما، بل كان ينظر إليهما بعد وفاتهما على أنهما أرواح مقدسة يجب إرضاؤها.

8- اتسمت الإدارة الحثية بالصرامة والمركزية، إلا أنّ كثرة التمردات والحملات العسكرية المرهقة أسهمت في إضعاف الدولة وتعجيل سقوطها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو سعود، ص .(2011) .*تاريخ وحضارة الحيثين* .مصر: دار طيبة.

2. أحمد، س. س.، &الهاشمي، ر. ج .(n.d.) .*تاريخ الشرق الأدنى القديم: إيران والأناضول*.

3. الأسو، م. م. (2011). دمشق الآرامية في الألف الأول قبل الميلاد .*مجلة الآداب المستنصرية، 1*.(54)

4. الأحمد، س. س. (1977). المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى .*مجلة سومر، 33*.

5. الأحمد، س. س. (1985). الإدارة ونظام الحكم. في *حضارة العراق* (المجلد 2). بغداد.

6. الدليمي، م. ع .(2017) .*النظام الملكي في بلاد الأناضول 1680–1207 ق.م* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بغداد، كلية الآداب.

7. السلماني، ج. ص .(2010) .*الدولة الميتانية: دراسة في التاريخ السياسي والحضاري* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ.

8. الصالحي، ص. ر. (2008). ملكات بابليات في البلاط الحثي: المصاهرة والعلاقات السياسية بين ممالك الشرق الأدنى القديم في القرن الرابع عشر قبل الميلاد. *مجلة الأستاذ، 75*.

9. الصالحي، ص. ر. (2011). *المملكة الحديثة: دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول*. بغداد: دار الكتب.

10. جرني، أ. ر. (1963). *الحثيون* (م. ع. محمد، & ف. الوائلي، مترجمان). مطبوعات اليلاغ.

11. دلو، ب. د. (1989). *حضارة مصر والعراق: التاريخ الاقتصادي–الاجتماعي–الثقافي والسياسي*. بيروت: دار الفارابي.

12. زاكس، ه. (2008). *عظمة آشور* (خ. ا. عيسى، مترجم). دمشق: دار أرسلان.

13. زايد، ع. (1966). *الشرق الخالد*. القاهرة: دار النهضة.

14. سلمان، ل. خ. (2020). الديانات الكبرى في حضارة الهند القديمة (1600–400 ق.م). *مجلة المستنصرية للعلوم والتربية، 18*(2).

15. سليمان، ت. (1985). *دراسات في حضارات غرب آسيا القديمة: من أقدم العصور إلى عام 1190 ق.م*. دمشق.

16. شذى، غ. ح. النعيمي. (2024). أسباب الغلاء في مصر في العصر المملوكي وتداعياته (648–784هـ/1250–1282م). *مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 20*(3), 501–522. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss3.627

17. عصفور، م. ا. (1926). *علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم: من أقدم العصور إلى الفتح اليوناني*. الإسكندرية.

18. علي، أ. ع.، &علي، خ. ع. (2020). الإنسان والآلهة: عالم مفتوح واتصال متبادل. *مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية، 20*(4).

19. عيسى، ف. ر. (2022). الأثر الفكري للمملكة النظام شاهية في شبه القارة الهندية. *مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 17*(2). https://doi.org/10.31185/.Vol17.Iss49.26

20. محمد علي، ه. ب. (2018). *الملك شوبلوليوما الأول: دوره ومكانته في المملكة الحديثة (1370–1340 ق.م)* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ.

21. يحيى، أ. ع.، &علي، خ. ع. (2020). الإنسان والآلهة: عالم مفتوح واتصال متبادل. *مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية*.

List of sources and references:

1. Abu Saud, S. (2011). *History and civilization of the Hittites*. Egypt: Dar Tayba.

2. Ahmed, S. S., & Al-Hashemi, R. J. (n.d.). *The ancient Near East: Iran and Anatolia*.

3. Al-Asu, M. M. (2011). Aramean Damascus in the first millennium BC. *Al-Adab Al-Mustansiriya Journal, 1*(54).

4. Al-Ahmad, S. S. (1977). The Assyrian colony in Asia Minor. *Sumer Journal, 33*.

5. Al-Ahmad, S. S. (1985). Administration and the system of government. In *The Civilization of Iraq* (Vol. 2). Baghdad.

6. Al-Dulaimi, M. A. (2017). *The monarchy in Anatolia 1680–1207 BC* (Unpublished doctoral dissertation). University of Baghdad, College of Arts.

7. Al-Salmani, J. N. S. (2010). *The Mitanni state: A study in political and cultural history* (Unpublished doctoral dissertation). University of Baghdad, College of Arts, Department of History.

8. Al-Salihi, S. R. (2008). Babylonian queens in the Hittite court: Intermarriage and political relations among the kingdoms of the ancient Near East in the 14th century BC. *Al-Ustadh Journal, 75*.

9. Al-Salihi, S. R. (2011). *The New Kingdom: A study in the political history of Anatolia*. Baghdad: Dar Al-Kutub.

10. Gurney, O. R. (1963). *The Hittites* (M. A. Mohamed & F. Al-Waeli, Trans.). Al-Ilaagh Publications.

11. Dalu, B. D. (1989). *The civilization of Egypt and Iraq: Economic, social, cultural, and political history*. Beirut: Dar Al-Farabi.

12. Zacks, H. (2008). *The greatness of Assyria* (Kh. A. Issa, Trans.). Damascus: Dar Arsalan.

13. Zaid, A. H. (1966). *The eternal East*. Cairo: Dar Al-Nahda.

14. Salman, L. K. (2020). The major religions in ancient Indian civilization (1600–400 BC). *Al-Mustansiriya Journal of Science and Education, 18*(2).

15. Sulayman, T. (1985). *Studies in the civilizations of ancient Western Asia: From the earliest ages to 1190 BC*. Damascus.

16. Al-Nuaimi, Sh. G. H. (2024). The causes of high prices in Egypt during the Mamluk era and its repercussions (648–784 AH/1250–1282 AD). *Wasit Journal of Humanities, 20*(3), 501–522. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss3.627

17. Asfour, M. A. (1926). *Egypt's relations with the ancient Near East: From the earliest ages to the Greek conquest*. Alexandria.

18. Ali, O. A., & Ali, K. A. (2020). Man and gods: An open world and mutual communication. *Journal of the College of Education – Al-Mustansiriya University, 20*(4).

19. Issa, F. R. (2022). The intellectual influence of the Nizam Shahi kingdom in the Indian subcontinent. *Wasit Journal of Humanities, 17*(2). https://doi.org/10.31185/.Vol17.Iss49.26

20. Mohammed Ali, H. B. (2018). *King Suppiluliuma I: His role and status in the New Kingdom (1370–1340 BC)* (Unpublished master's thesis). University of Baghdad, College of Arts, Department of History.

21. Yahya, O. A., & Ali, K. A. (2020). Man and gods: An open world and mutual communication. *Journal of the College of Education – Al-Mustansiriya University*.